معهم الى ان اظفره الله تعالى عليهم وحكمه فيهم وهم
لا يشكون في استيصال شافتهم وابادة خضرائهم
فما زاد على ان عفا وصفح وقال ما تقولون اني فاعل
بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال اقول كما
قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم الاية اذهبوا
وانتم الطلقاء وقال انس رضي هبط ثمانون رجلا
من التنعيم صلاة الصبح ليقتلوا النبي صلى الله عليه
وسلم فاخذوا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم الاية وقال لابي سفيان وقد سيق اليه بعد
ان جلب اليه الاحزاب وقتل عمه واصحابه ومثل
بهم فعفا عنه ولاطفه في القول ويحك يا ابا سفيان
الم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال بابي
انت وامي يا رسول الله ما احلمك واوصلك
واكرمك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابعد الناس غضبا واسرعهم رضى صلوات الله
وسلامه **فصل** واما الجود والكرم والسخاء والسماحة
فمعانيها متقاربة وقد فرق بعضهم بينها بفروق فجعلوا
الكرم الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه
وسموه ايضا حرية وهو ضد النذالة والسماحة التجافي
عما يستحقه المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة

والسخا

والسخاء سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد
وهو الجود وهو ضد التقتير وكان صلى الله عليه وسلم
لا يوازى في هذه الاخلاق الكريمة ولا يبارى بهذا وصفه
كل من عرفه حدثنا القاضي الشهيد ابو علي الصدفي
ثنا القاضي ابو الوليد الباجي ثنا ابو ذر الهروي
ثنا ابو الهيثم الكشميهني وابو محمد السرخسي وابو اسحق البلخي
ثنا ابو عبد الله الفربري ثنا البخاري ثنا محمد بن كثير
ثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن شيء قط فقال لا وعن انس رضي وسهل بن سعد مثله
وقال ابن عباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم
اجود الناس بالخير واجود ما كان في شهر رمضان
وكان اذا لقيه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة
وعن انس رضي ان رجلا ساله فاعطاه غنما بين جبلين
فرجع الى بلده وقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء
من لا يخشى فاقة واعطى غير واحد مائة من الابل واعطى
صفوان مائة ثم مائة وهذه كان خلقه صلى الله عليه
وسلم قبل ان يبعث وقد قال له ورقة بن نوفل
انك تحمل الكل وتكسب المعدوم ورد صلى الله عليه
وسلم على هوازن سباياها وكانوا ستة الاف واعطى
العباس رضي من الذهب ما لم يطق حمله وحمل اليه صلى الله